

تفسير قوله تعالى ) وقالوا كونوا هوداً أو نصاري تهتدوا..( الآية

( 141-531 ) | أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

ثم قال سبحانه وتعالى وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا هذا ايضا رجع الى كلام اليهود والنصارى يدعون غيرهم الى ان يكونوا على ملتهم وانهم ان كانوا كذلك يهتدون يصيرون الحق بزعمهم - 00:00:00

فقال الله عز وجل قل بل من بل ملة ابراهيم يعني بل اتبعوا ملة ابراهيم. هذا اظراط ابطالي لمقولتهم وملة ابراهيم دينه ثم بين هذا هذه الملة قال حنيفا وما كان من المشركين - 00:00:15

الحنيف هو المائل عن الشرك الى التوحيد قصدا اي مفردا ربه بالعبادة متبرأ من الشرك متجنبا له وما كان من المشركين بل كان من المؤمنين ثم قال قولوا امنا بالله وما انزل علينا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:00:33

هذه الآية وهي الآية مية وستة اللي هي من سورة البقرة والآية رقم اربعة وستين من سورة آل عمران والأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:00:57

يقرأ بهما في سنة صلاة الفجر التي قبلها احيانا واحيانا يقرأ بقول يا ايها الكافرون قل هو الله احد قولوا واعذروا امنا بالله وما انزل علينا وهو القرآن الذي انزله الله على نبينا - 00:01:13

وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب والاسساط هم اولاد يعقوب ويلاحظ هنا الترتيب الزمانى للاسساط ابناء يعقوب ويعقوب ابن اسحاق اسحاق بن ابراهيم قادر على انه انزل اليهم - 00:01:34

وما اوتى موسى وعيسى معت الله موسى وعيسى التوراة والانجيل وما اوتى النبيون من ربهم. الكتب كلها نؤمن بها لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون لا نفرق بين احد من انبائنا - 00:01:54

لان من كفرنبي فقد كفر بجميع الانبياء كما قال جل وعلا كذبت قوم لوط المرسلين كذبت عادل المرسلين كذبت ثمود المرسلين كذبت قوم نوح للمرسلين مع انهم ما كذبوا الا نبيهم - 00:02:09

لكن من كذبنبي كذب جميع الانبياء وكفر بهم ونحن له مسلمون اي مسلمون منقادون خاضعون له بالتوحيد والطاعة ثم قال سبحانه وتعالى فان امنوا بممثل ما امنت به فقد اهتدوا. هذا تركيبة - 00:02:23

وتسديد وتصويب لدين الله لدين النبي صلى الله عليه وسلم الذي عليه المؤمنون فان امنوا بممثل ما امنت به وهو الایمان بالله سبحانه وتعالى وبكتبه ورسله فقد اهتدوا اهتدوا يعني اصابوا الحق - 00:02:42

وان تولوا يعني اعرضوا فانما هم في شقاق في مشاكله ومعصية لله ولرسوله فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله سيكفيك الله شرهم وينصرك عليهم ويكتبهم ويظهر دينك وهذا الذي حصل والله الحمد - 00:02:57

وهو السميع العليم جل وعلا صبغة الله وصبغة الله اي دين الله كما قال ابن عباس قال صبغة الله اي دين الله. وسمى الدين صبغة لظهور اثره على معتقداته يصبح عليه - 00:03:18

كالصبغ صبغة الله اي دين الله هذا دين الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون الاستفهام بمعنى النفي لا احد احسن من الله صبغة ودينا ونحن له عابدون - 00:03:35

نعبد ونفرده بالعبادة ونخصه بها ثم قال سبحانه وتعالى قل اتحاجونا بالله وهو ربنا وربكم المحاج المجادلة والمخاصمة بحيث

يدرك كل واحد بحجه من الخصميين وهذا استفهام انكار تجاجون تجادلون في الله - [00:03:54](#)  
تجادلون في الله وفي عبادته وافراذه بالعبادة وهو ربنا الذي خلقنا واجدنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم كل نفس بما كسبت  
رهينة ونحن له مخلصون اعلن الانسان يعلن عقیدته ودينه مخلصون له - [00:04:16](#)  
نعبد وحده لا شريك له ولا نعبد معه احدا غيره ثم قال جل وعلا ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا  
هودا او نصارى هذا ايضا استفهام انكار عليهم - [00:04:36](#)  
يقولون انهم كانوا من اليهود او من النصارى قل انتم اعلم ام الله الاستفهام توبيخ وانكار طبعا الجواب معروف الله اعلم هو العليم  
الحكيم انتم اعلم ام الله والله جل وعلا يقول انهم ليسوا هودا ولا نصارى - [00:04:50](#)  
ومن اظلموا من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغاث عما يعملون من اظلم من كتم شهادة عنده من الله ان ابراهيم واسماعيل  
واسحاق لم يكونوا من النصارى ويعرفون هذا فكتموا هذه الشهادة وقالوا انهم هودا ونصارى - [00:05:10](#)  
فلا اظلم منهم في باب الشهادة لا اظلم منه في هذا الباب وما الله بغافل عما يعملون. هذا تهديد والتخييف ما الله بساه عنهم وعن  
اعمالهم بل هو محيط بها عليم بها. وسيجازيهم بها يوم يلقونه - [00:05:30](#)  
ثم قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكن ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون كما مر في قريبا - [00:05:49](#)